الخوف والى عدة يا بونا وعو المسيح اني اتيك بهم واحدا بعد واحد فقال له
عقبة وقد علاه الخوف وعو المسيح يا من كان اقبلوا الينا الا واحدهم يقدر على
اضعافك واني اعلم لا تقع بيد غيري انا الى عال سبيل ومدونكم وايا هم قال صاحب
الكلام هاذا وقد في بوا القوم وكان الامير ظالم ضارب اللثام عن وجهه بكشبه
وطاح صيحة الغضب واتبعه ايضا ابو الهزاهز وسيف الحنفية وبدا ابني
الازهر وهارون العلوي وعامر وعطاء ومعه ركبه عم الامير فلما عاين من لقوف
ذالك افسم على قومه وقال لهم وعو المسيح لا تخرج اليهم غيري فقال له احد
اصحابه ونحن ما اتينا الا لاجل الفرجة لا للقتال ثم مال بجواده الى القوم فلما
توسط الميدان خرج اليه ابو الهزاهز فلما طال معه جال اقلبه بطعنة
فنزل له غيره فلحقه به والثالث كذالك فلما عاين كلب الروم من لقوف ذالك
من ابو الهزاهز فكان معه واخذه اسيرا وسلمه الى اصحابه فخرج اليه معدركه
عم الامير عبد الوهاب اسره ايضا ولازال عتى اسر من المسلمين عمار بن سعيد وجميل
بن عامر ومالك بن صوف وغياث بن حزام وواشد بن ضمرة وميمون الحماس ومنصور
بن خضر ومرة بن جهصر ومنقذ بن الكلابي الى ان اسر خمسة وثلاثين فارسا هاذا
وقد امسا المسا. وباتوا تلك الليلة وهم في غيظ شديد على ما عال بالمسلمين
الابطال فلما اصبح الصباح نزل الكلب الملعون بنفسه فنزل له سيف الحنفية
هاذا وعقبة الملعون يقول للروم احملوا انتم على بقية القوم فما بقت لهم قوة
وقد ملكنا رجالهم فعند ذالك حملت الدارعين على الموحدين واشتبكت
القوم في بعضها فاخذوا سيف الحنفية اسيرا هاذا وقد اخته ظالم

ظالم باللعين من الفوز ووافق معه في القتال والحرب والنزال فبان اللعين من ظالم ما
لم يروه من غيره فهم كذالك واذا بغبار ظهر واقبلت رجال على الخيول تركب على
الجراد متقلدين بالبيض والسيوف وعدتهم خمسة واربعون فارسا سودا وبيض
قال الراوي وكان سبب في قدوم هولا. العربيين سبب عجيب وذالك ان
الاميرة لما دخلت تلك الارض وحل بهم القضاء كما ذكرنا فاشتد عوا من العطش ونزل
اليهم عقبة فلم يقدر ان يقض عليهم من شدة الحر والعطش فقتل من قدر عليه
وترك الباقين على حالهم وقد علم انهم فاعلون هاذا وهم لا يعقلون على انفسهم
فبينما هم على تلك الحالة واذا بقافلة من عرب البادية مسافرين وهم عابرين
من ذالك الطريق فنظروا وهم على تلك الحالة فعرفوا انهم من اصحاب عبد الوهاب
فنزلوا اليهم فوجدوا بعضهم قد مات عطشا ومات وبعضهم مشرف على الموت
فقاموا بالماء وسقوهم فرجعت اليهم ارواحهم واطعموهم الطعام ثم سالوهم فا
خبروهم بالخبر فقالوا لهم نحن ان شاء الله نحن نخرجكم الى العمران فزودوكم وتقيمون
ايام حتى يرد وزمعكم الامان بعون الله فلما ساروا وجمعوا في سيرهم انتهوا على
الوقعة فعرفوا الحال فعند ذالك طعنوا بجمعهم وانقضوا بوامع الى جال هاذا
وقد فعل الامير ظالم بخصمه بعد الرجال طعنه بطعنة في صدره تركه على الارض
يخوض في دمه وقد اثخن ضيغم بالجراح فلما هلك اللعين من لقوف وحملوا على
بقية قومه وحصدوهم بالسيف وما تركوا منهم الا الشيخ عقبة اللعين فعند
ذالك اطلقوا من كان بالقيد وكذالك الاميرة ذات الهمة وهي على حالة
ضعيفة واطلقوا ايضا ميمونة واقبل ظالم الى الحكيم من فلان ومسكه من قتته وقال

Copyright © King Saud University